

غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر **روى** ان  
 النبي صلى الله عليه افضل ما قول انا وما قال النبيون من قبلي  
 لا اله الا الله **روى** ان النبي صلى الله عليه قال لا اله الا الله  
 من قلبه ومدها بالتعظيم فغفر له اربع الاق ذنوب من  
 الكلبا يدقيل له فان لم يكن له اربع الاق ذنوب قال تغفر من  
 ذنوب اهل وجهه **قال** الله الم نزل الم تعلم يا محمد **كيف**  
**ضرب الله مثلا** اي كيف يتقن شربها **كلمه طيبه** وهي شهادته  
 وهي شهادته ان لا اله الا الله او كل كلمه حيله كالشتم والتجدي  
 الاستغفار والتوب والاذان والدعوة الى الحق اي جعلها  
**كشجرة** اي كثر شجر **طيبه** اي حلوة وهي الخلة يعني  
 ليس في الكلام بشي اطيب من كلمه الاخلاص كما انه ليس  
 في التمار بشي احلى واطيب من الطيب ثم وصف الخلة فقال  
**اصلها ثابت** اي اسفلها متكن بعد وفها في الارض **وفوا**  
 اي اعلاها ورأسها واغصانها مرتفعه في السماء الى نحوها  
**توتى** الطها اي تعطى ثمرها **كالحين** **بازن** اي كل وقت  
 عينه الله للامثار بامنع وشيئته او يتسرع وتكونه قبل  
 المراد منه سنة كامله لان الخلة يثمر بطر سنة وقيل سنة  
 اشهر ومن وقت اطلعها الى صدمها وقيل اربع اشهر  
 من حين ظهورها الى ادراكها وقيل شهديان من  
 حين توك الى انصرام وقيل كالحين بمعنى كاعذوة وعشبه  
 لان ثمر الخلة يوطر ابد اليل ونهار اصيفا وشتاء بسرا  
 او رطبا او قحلا لا ينقطع في السنة فكذلك كلمه التوحيد  
 اصلها ثابت في قلب المؤمن بالتصديق والحرفه واليقين

قال ص

اذا تكلم بها عرجت نحو السماء ولا تجيب حتى ينهي الى الله  
 يوتى ثمرها وهو الاعمال الصالحه الصادرة عنه بالا  
 خلاصه تصعد اول الليل والنهار واوسطها واخرها  
 ببركة ايمانها لا ينقطع ابد بل يتصل اليه في كل وقت والسور  
 في تمثيل كلمه الايمان بالشجره هو ان الشجره لا يكون  
 اشياءه شجره الا بثلاثه عروق والسور اصل قام وقرع حال لذلك  
 الايمان لانه الا بثلاثه اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان  
 وعمل بالاركان **قال** الشيخ ابو بكر بن اسحاق رحمه الايمان  
 بالله وشهو القلب لله وهو التصديق باللسان بقول لا  
 اله الا الله فاذا نطق باللسان بلا اله الا الله صدق القلب  
 بشهو لله من غير شريك ثم لشهو والقلب موافق  
 ودرجات فافضل درجاته واعلى موافقه شهو الله في كل  
 مكان يكون العبد فيه وعلى اي حال كان العبد في ما من  
 سراة وضراة وخلاء وملاء وفي الضرورة والاختيار والغنى  
 والافتقار والبوس والنعم والطاعة والمعصية في شهره  
 في حال السراء والجهد وفي حال الضره بالرضا به وفي  
 الخلاء بالحياه منه وفي الملاء بالتمسك منه وفي الضرورة  
 بالاستعانة منه وفي الاختيار بربوبه التوفيق منه وفي  
 الغنا بالافضال وفي الاقلال بالصبر وفي البوس  
 بسعه الصدر وفي النعم بالازدياد منه بالشكر وفي  
 الطاعة بالاخلاص وفي المعصية بطلب الاخلاص فهذا  
 افضل الايمان والتمسك ان ذوالطول والاحسان  
**عن** ابن ماله ان النبي صلى الله عليه قال اذا قال العبد لا

187

مفرد